

الأغاني

يحض عكلا على بني فقعس اعترض الكميث بن معروف الفقعسي فغيره بقتل سالم حين قتله زميل
الفزاري فقال قوله .

(فلا تُكثِّروا فيه الضَّجَّاجَ فَإِنَّهُ ... محاسن السيف ما قال ابنُ دارة أجمعا) .
فقال عبد الرحمن بن دارة .
(فإيا راكباً إمّا عرضتَ فبلاَّغَنَ ... مُغْلَاغَلَةً عَنِّي القِبَائِلَ من عُكْلٍ) .
(جلت حمماً عنها القِصَافُ وما جلتَ ... قُشَّيْرُ وفي الشَّدَّاتِ والحرب ما يُجْلِي) .
(فَإِنَّ يَكْ باع الفَقْعَسِيَّ دُمَاءَهُمْ ... بَوَكِّ بوكس فقد كانت دماؤكم تَغْلِي) .
(وكيف تنام الليلَ عُكْلٌ ولم يكن ... لها قَوْدٌ بالسَّمْهَرِيَّ ولا عَقْلٌ) .
(رمى اللَّسَّهُ في أَكْبَادِهِمْ إِنَّ نَجْتَ بها ... حروفُ القِنْدَانِ من ذليلٍ ومن وغلٍ) .
(وكنا حسبُنا فقعساً قبل هذه ... أذلَّ على طول الهوان من الذَّعْلِ) .
(فإن انتم لم تتأروا بأخيكُم ... فكونوا بَغَايَا لِلخَلُوقِ وَلِلْكُحْلِ) .
(وبيعوا الردينيَّاتِ بالحُلِيِّ واقعدوا ... على الوِثْرِ وابتاعوا المغازلَ بالذَّيْلِ) .

(فَإِنَّ الذي كانت تُجْمِجُ فقعساً ... قتيلٌ بلا قَتْلَى وَتَبْلٌ بلا تَبْلٍ) .
(فلا سِلَماً حتى تنحطَّ الخيلُ بالقنا ... وتُوقَدَ نارُ الحَرْبِ بالحَطَّابِ الجَزَلِ) .

فلما بلغ قوله مالكا أخا السمهري بخراسان انحط من خراسان حتى قدم بلاد عكل فاستجاش
نفرا من قومه فعلقوا في أرض بني أسد يطلبون الغرة فوجدوا بثادق رجلا معه امرأة من فقعس
فقتلوه وحزوا رأسه